



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مؤسسة التربية و التعليم الخاصة سليم

ETABLISSEMENT PRIVE D'EDUCATION ET D'ENSEIGNEMENT SALIM

www.ets-salim.com 021 87 10 51 021 87 16 89 Hai Gallouli - bordj el-bahri alger

رخصة فتح رقم 1088 بتاريخ 30 جانفي 2011

عُصْبِرِيٌّ - ابْنَائِيٌّ - مُتوسِطٌ - ثَانِيٌّ

اعتماد رقم 67 بتاريخ 06 سبتمبر 2010

جاني 2018

المستوى: الثالثة ثانوي (علوم تجريبية) 3ASS

فرض في مادة الفلسفة للفصل الثاني

اختر أحد المواضيع الآتية

الموضوع الأول :

يقول "كلود برنار" إن الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجاري " حل القول و ناقشه .

الموضوع الثاني :

" إن المادة الحية قابلة للدراسة التجريبية" دافع عن صحة هذا الطرح .

الموضوع الثالث :

يعرف الاستقراء بأنه سلوك فكري يسير من الخاص إلى العام ، في حين أن الاستنتاج هو السلوك العكسي الذي يذهب من العام إلى الخاص، إنه يbedo من الصعب جدا التدليل في الممارسة على هذا التمييز ويصعب كذلك الفصل بوضوح بين الاستقراء والاستنتاج وإذا كان تفكير المجرب يتصرف عادة منطلاقا من ملاحظات خاصة ليصعد شيئاً فشيئاً نحو مبادئ أو قضايا عامة، فهو يتصرف كذلك حتماً من نفس تلك المبادئ، غير أنه إذا لم يتتوفر يقين تماماً في المبدأ كان الاستنتاج دائماً مؤقتاً واستدعي ضبطاً تجريبياً ولا ترتبط كل حقائق الظاهرة للاستدلال إلا بنوعية الموضوع ومدى تعقده، ولكن العقل البشري يتصرف في هذه الحالات حسب القياس المنطقي ولا يمكن أن يتصرف بطريقة مخالفة.

زكي نجيب محمود

المطلوب :

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

بالتوفيق

تصحيح الاختبار

الموضوع الأول : يقول "كلود برنار" إن الفرضية هي نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجاريبي " حل القول وناقشه .

1/ طرح المشكلة:

يقوم المنهج التجاريبي على ثلاث خطوات، الملاحظة، الفرضية، التجربة، فالعالم يلاحظ أولا ثم يضع الفرضية على ضوء الملاحظة ثم يجرِب للتأكد من صحة الفرضية قصد صياغة القوانين، لكن النزعة التجريبية الحسية وعلى رأسها "جون ستิوارت مل" يعتقد إن الخطوة الثالثة غير ضرورية و يمكن الاستغناء عنها ويمكن استخلاص قوانين الطبيعة بتتبع الظواهر و ملاحظتها ثم التجريب عليها فقط فهل هذا ممكن؟ و هل صياغة القوانين العامة الطبيعية تعتمد على الملاحظة و التجربة فقط أم للعقل دور في ذلك؟

2/ عرض القضية: الفرضية غير ضرورية للبحث العلمي يمثل هذا الموقف الفلسفية التجريبيون أمثال "جون ستิوارت مل" و "تيوتن" حيث يقول: " ينبغي للعلم أن يكتفي بالبحث عن القوانين لأن التجربة لا تستطيع أن تثبت سوى القوانين" فالفرضية كونها تفسر و تبحث عن الأسباب العميقـة فإنـها إذن خاصـة بمـجال الفلـسفة و المـيتافيـزيـقاـ وهذا ما يبعـدـنا عنـ العـلمـ و يـقولـ اـحـدـ الـعـلـمـاءـ: "إـنـ الـحـوـادـثـ الـتـيـ لـوـحـظـتـ جـيـداـ أـحـسـنـ مـنـ كـلـ فـرـضـيـاتـ الـعـالـمـ" و يـضـيفـ "جوـنـ سـتـيـوارـتـ مـلـ": "إـنـ اـكـتـشـافـ أـسـرـارـ الطـبـيـعـةـ إـنـماـ يـتـمـ بـتـطـيـقـ قـوـاـدـ الـاستـقـراءـ،ـ فـالـطـبـيـعـةـ كـتـابـ مـفـتوـحـ وـ لـيـسـ عـلـىـ الـذـهـنـ إـلاـ قـرـاءـتـهـ وـ مـاـ عـقـلـنـاـ إـلاـ صـفـحةـ بـيـضـاءـ تـسـجـلـ فـيـ الـأـدـرـاكـ الـحـسـيـةـ حـقـائـقـ الـوـاقـعـ الـخـارـجيـ".

ـ نـقـدـ: لكنـ هـذـاـ الرـأـيـ إنـ كـانـ يـبـدـوـ صـحـيـحاـ مـنـ النـاحـيـةـ النـظـرـيـةـ فـهـوـ غـيرـ مـقـبـولـ وـ اـعـيـاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ وـ قـائـعـ الـطـبـيـعـةـ عـنـدـةـ لـاـ تـسـتـلـمـ بـسـهـولةـ فـهـيـ لـاـ تـكـشـفـ عـنـ أـسـرـارـهـ بـذـاتـهـاـ فـهـيـ فـيـ حاجـةـ إـلـىـ نـشـاطـ الـفـكـرـ.

2/ نقـيـضـ القضية: الفرضية خطوة ضرورية للبحث العلمي، لأنـ الـحـوـادـثـ فـيـ غـيـابـ الـفـرـضـيـةـ التـيـ تـقـسـرـهـاـ تـبـقـيـ منـزـلـةـ لأنـهاـ غـيرـ مـفـهـومـةـ لـاـنـ حـوـاسـنـاـ لـاـ تـسـتـطـعـ أـنـ تـدـرـكـ الـحـوـادـثـ لـكـنـهاـ لـاـ تـسـتـطـعـ أـنـ تـدـرـكـ الـعـلـاـقـاتـ الـمـجـرـدـةـ الـقـائـمـةـ بـيـنـهـاـ وـ هـذـاـ يـسـتـدـعـيـ بـالـضـرـورـةـ تـدـخـلـ الـعـقـلـ لـكـشـفـ عـنـهـاـ لـهـذـاـ قـالـ "كلـودـ بـرـنـارـ": "إـنـ الـفـرـضـيـةـ هـيـ نقطـةـ الانـطـلاقـ الـضـرـوريـ لـكـلـ اـسـتـدـلـالـ تـجـارـيـ".ـ فـالـبـاحـثـ يـلـجـأـ إـلـىـ الـفـرـضـيـةـ لـأـنـهـ تـسـاعـدـهـ عـلـىـ تـصـورـ الـأـسـلـوبـ وـ الـطـرـيـقـةـ التـيـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـسـتـعـالـهـاـ لـلـقـيـامـ بـالـتـجـربـةـ فـالـتـجـربـةـ لـيـسـ عـمـلـ عـشـوـائـيـ بلـ هـيـ عـمـلـ مـقـصـودـةـ تـسـتـهـدـفـ إـثـبـاتـ الـفـرـضـيـةـ ذاتـهـاـ.ـ إـنـ الـطـبـيـعـةـ تـقـدـمـ لـنـاـ حـقـائـقـ جـزـئـيـةـ منـزـلـةـ وـ مشـتـتـةـ عـلـىـ الـعـقـلـ بـوـاسـطـةـ الـفـرـضـيـاتـ التـيـ يـبـتـكـرـهـاـ أـنـ يـنـظـمـهـاـ وـ يـرـبـطـ فـيـماـ بـيـنـهـاـ حـيـنـ تـصـبـحـ حـقـائـقـ عـلـمـيـةـ مـفـهـومـةـ.

ـ نـقـدـ: الـفـرـضـيـةـ قدـ تـبـعدـ الـعـالـمـ عـنـ الـوـاقـعـ فـلاـ يـصـلـ إـلـىـ الـمـعـرـفـةـ الـحـقـةـ،ـ وـ فـيـ خـضـمـ كـلـ هـذـاـ اـشـرـطـتـ عـلـىـ الـفـرـضـيـةـ جـملـةـ مـنـ الشـروـطـ حتـىـ تـتـبـوـأـ مـكـانـهـاـ كـخطـوةـ مـنـ خـطـوـاتـ الـمـنهـجـ الـتجـارـيـ.

التركيب: كل من الفرضية والاستقراء ضروري في صياغة القوانين العلمية، وفرض العلمي يقوم على شروط أهمها أن تكون واقعية وغير متناقضة ويمكن التحقق منها بكيفية تجريبية.

3/ خاتمة: و هكذا أصبح لفرضية دور تلعبه يتمثل في الدور النظري أي السير المؤقت والمساعدة على فهم الحوادث وتقديم جواب مؤقت عن تساؤلنا ودور آخر عملي حيث توحى للباحث بالطرق التي ينبغي استعمالها لإجراء التجربة ولهذا قيل: "الفرضية ليست تتوسعاً للبحث العلمي لكنها بذاتها وأساسها"

تصحيح الموضوع الثالث :

-¹ طرح المشكلة : الإطار النفسي للنص :

يعتبر كل الاستقراء والاستنتاج من أنواع الاستدلال فال الأول هو سلوك فكري يسير من الخاص إلى العام يستخدم العلوم التجريبية بينما الاستنتاج هو سلوك ينتقل من العام إلى الخاص ويستعمل في الأبحاث الفلسفية والرياضية ورغم هذا الاختلاف الموجود بينهما، فصاحب النص حاول تحديد إلى أي مدى يمكن القول بذلك ؟ وما العلاقة الموجودة بينهما ؟ وهل حركة الفكر فيها واحدة أم مختلفة ؟

-² التوسيع :

أ- موقف صاحب النص :

يرى صاحب النص أن حركة الذهن في كل من الاستنتاج والاستقراء ظاهرياً مختلفة لكن إذا تعمقنا فيها وجدناها واحدة وفقاً للقياس المنطقي فمن الصعب الفصل بينهما، فهما منهجان متكاملان، فالرياضيات مثلاً التي يغلب عليها الطابع الاستنتاجي صارت تعتمد على الاستقراء والفيزياء التي يغلب عليها الطابع التجاري صارت هي الأخرى فرضية استنتاجية

ب- البرهنة :

- التعريف حيث وضح خصائص كل من الاستقراء والاستنتاج وبثمن الغابات المستوردة من توظيفها.
- الحجة الواقعية التي يبين فيها دور الفكر التجاري الذي ينطلق من الخاص إلى العام تارة ومن المهام إلى الخاص.

• حجة عقلية متمثلة في مبدأ السببية بين فيها أن الملاحظات الخاصة بمثابة سبب لوجود قوانين أو

قضايا عامة

النقد :

رغم هذا التكامل الموجود بينهما إلا أن مجال الاستقراء يفني أوسع من مجال الاستنتاج مما يؤكّد الاختلاف الذي يترتب عنه بالضرورة الانفصال.

الخاتمة :

ختاماً نستخلص بأنّه رغم هذا الاختلاف الموجود بينهما كطريقة إلا أن الفصل بينهما في أي بناء معرفي غير ممكن فالعلاقة بينهما تكاميلية.

تصحيح الموضوع الثاني:

طرح المشكلة: شاع بين العلماء والمفكرين أن المادة الحية لا تتلاءم مع الدراسة التجريبية، لكن هناك اتجاه علمي آخر عارض بشدة هذا الموقف، وأثبتوا قابلية الظاهرة الحية للدراسة العلمية، وخصوصيتها للمنهج التجريبي. فكيف يمكننا الدفاع عن الأطروحة؟ وكيف يمكن إثبات مشروعيتها؟

محاولة حل المشكلة:

عرض منطق الأطروحة: يعتقد أنصار هذا الطرح أن الظاهرة الحية قابلة للدراسة التجريبية، ويعتبر "كلود برنار" من المؤسسين الأوائل للبيولوجيا، إذ يؤكد أنه لا فرق بين الظاهرة الجامدة والحياة إلا في درجة التعقيد ، لهذا يقول "كلود برنار" لابد لعلم البيولوجيا أن يأخذ من العلوم الفيزيائية الكيميائية المنهج التجريبي، لكن مع الاحتفاظ بحوادثه الخاصة وقوانينه

الدافع عنها بحجج وبراهين: لقد أثبتت "كلود برنار" في تجاربها المختلفة أن الظاهرة الحية تخضع لمبدأ الحتمية والاطراد ، الذي تخضع له المادة الجامدة، لذلك يمكن دراستها وصياغة قوانينها، كما أكد "لويس باستور" في تجاربها حول الجراثيم أن لها أسبابها وشروطها التي توجدها ، فالظاهرة الحية تتحل إلى مجموعة من المركبات العضوية ، و بالتالي يمكن إقامة التجربة عليها.

عرض منطق الخصوم ونقد: خصوم هذا الطرح هم أنصار الاتجاه الكلاسيكي الذين اعتقدوا استحالة التجربة على المادة الحية لأنها ظاهرة معقدة، متشابكة وتصف بالتكامل بين أعضائها، وهذا ما أكدته "كوفيفيه" بقوله إن

سائر أجزاء الجسم مرتبطة فيما بينها إضافة إلى صعوبة الملاحظة و التجربة ... لكن هذا الموقف هو نوع من الاستسلام ، إن هذه الصعوبات شجعت العلماء على بناء طرق تتلائم مع طبيعة المادة الحية، و ساعدتها في ذلك تطور التقنية كالمجاهر، و الأشعة و المواد المخدرة..... ثم اتخذت البيولوجيا منحى آخر مع تطور زراعة الأعضاء و التجميل و تطور علم الجينات

الخاتمة: نستنتج أن الظاهرة الحية قابلة للدراسة التجريبية و ما التطور الحاصل في هذا الميدان إلا دليل على ذلك فالطرح صحيح و له ما يبرره.